الحُقوق الأنسانية للمرأة في قوانين بلادالرافدين

صادق الصافي

يقول الباحث المختص بالسومريات- نوح كريمر- إن التأريخ يبدأ من سومر،، أذا للعراقيين الفخر، بأن أجدادهم القدامى هم أول من سن القوانين والتشريعات ودونوا أساس الأحوال الشخصية في العالم قبل ٤٠٠٠ عام.

كما ذكر المؤرخ كريمر،- أن العدالة كانت رائد التشريع في سومر وكل أنحاء بلاد الرافدين - وفي الحكم السومرية البليغة - مالذي يقارن بالعدالة ؟ أنها تعطي للأجيال الحياة- يقول جورج ويفر... إن شريعة حمورابي البابلية، توضح لنا الحق المدني عند سكان بلاد الرافدين القدامى، لم يكن أدنى من الحق المدني الموجود عندنا حاليا.

كانت المرأة تتمتع بقدر كبير من التدليل في الأسرة القديمة و ذات مكانة فعالة في شؤون الحياة العراقية الرافدينية، حيث عدت رمز الخير والخصوبة والجمال، وأرتبط وجود المرأة مع الأرض المعطاءة المنتجة، مع ذكر مساواة الأنثى بالذكر في الحقوق والرعاية، ووضعت العقوبات على من يسيء الى معاملة المرأة أو يسلب أي حق من حقوقها، وتتمتع الزوجة بالحقوق والمكانة حتى قيل في الأمثال السومرية- لا تقل لها .. كل ماهو رديء هو نتيجة عملك - أي لاتلقي باللوم على المرأة أيها الرجل.

وفي الأمثال أيضاً - لاتذهب الزوجة الجميلة لتجمع الأغصان الجافة- وقيل في تدليل المرأة - يجمع زوجي الحبوب من أجلي، ويوزعها أبني من أجلي - وفي مثل آخر- أن الدقيق الفاخر يخصص للنساء والقصر - ومن أهداف ظهور التشريعات والقوانين في التأريخ الأنساني ، تنظيم العلاقات الأجتماعية والأقتصادية وكانت مهداً لمبدأ الديمقراطية الذي يستند الى أحترام حقوق الأنسان وأعتزاز ملوك السومريين والبابليين بأنهم حراس عدل، أن الضعيف عندهم لايترك للقوي بأن يسلب حقه، وكان الملك أورنمو يسمي نفسه حامي الضعفاء والأرامل واليتامى، وعَهِدَ ملك لكش أوروكاجينا بأصلاحات أجتماعية لتحقيق عدالة السماء - الألهه - منها جعل هبات دائمة الى العميان- فاقدي البصر-، كما ضمت شريعة أورنمو ٢١١١الى ٢٠٠٣ قبل الميلاد ، موادا تدور حول الزواج والطلاق والعبيد والتعويض القانوني عن الحاق الضرر بجسد الغير' ووُجِدَ رقيم طيني سومري مسجل محاكمة ثلاثة رجال وأمرأة أتهموا بقتل زوج تلك المرأة ، وفي قرار المحكمة الذي قضى بأعدام الرجال وتبرئة

المرأة كونها واقعة تحت تأثير عامل الخوف، دليل على روح العدالة التي سادت في بلاد الرافدين، في قانون - لبت عشتار- ملك آيسن ١٩٣٠ ق.م تناولت مواد حق الأمومة .

وتعد شريعة حمورابي البابلية ١٧٩٢ الى ١٧٥٠ ق.م من أشهر وأهم المراجع القانونية المتحررة كليا من كل فكر ديني، وهذا أمر يثير العجب في تلك العصور القديمة، وكان الأعتداء يعامل طبقاً لمبدأ القصاص- العين بالعين والسن بالسن - وكان الطلاق مسموحا به كما عالج وضع الأطفال، وكان للمرأة مركز مرموق تتمتع بالشخصية القانونية الكاملة لها ولأموالها الخاصة، و تتمتع بالشهادة الكاملة تماماً كما الرجل، في حين لاتحظى المرأة في وقتنا الحالي بهذا الأمتياز- لاتقبل شهادة المرأة أمام المحاكم الشرعية كما جاء في كتب الفقه الأسلامي- رجل وأمرأتان عدول - لنص القرآني - وأستشهدوا شاهدين من رجالكم فأن لم يكونا فرجل و أمرأتان ممن ترضون من الشهداء- سورة البقرة الآية ٢٨٢ مع كون المرأة العصرية أصبحت عنصرا فعالا في المجتمع العربي، ومع نص الأعلان العالمي لحقوق الأنسان - المادة الأولى - يولد جميع الناس أحرارا ومتساويين في الكرامة والحقوق وهم وهبوا العقل والوجدان وعليهم أن يعاملوا بعضهم بروح الأخاء. مع ذلك تتمسك الحكومات العربية للأبقاء على أحكام قوانين الأحوال الشخصية جامدة لا تتغيرمع أن الأسلام يؤمن بالتطور والتجديد وحرية الآراء تماثلا مع القاعدة الشرعية - تتبدل الأحكام بتبدل الأزمان - وأن كل زمان له ما يناسبه من أحكام ..... أن المرأة العربية تتعرض في عصرنا الراهن الى معاناة العنف بأنواعه منها تأديب الزوجة وضربها و أباحة بعض المواد القانونية لما يسمى ب جرائم غسل العار والقصور الواضح في حماية المرأة والعيوب في قوانين الأحوال الشخصية خاصة لأحوال الطلاق والنشوز والتفريق وتعدد الزواجات من الرجال وما ينتج عنها من وضع المهانة للنساء وما يتبعه من أنحراف وتشرد الأطفال وشيوع الخصومات، ومع الأهمية التي تعطى للرجال في المجتمع الرافديني القديم السومري والبابلي والآشوري كون المجتمع تسوده القوة والروح العسكرية و الحروب، الأ أن الملك البابلي حمورابي وضع لها حقا بالتصرف بأموالها وضمن لها حق التقاضي والعمل بالتجارة و حقها في الطلاق ، ومن أسباب الطلاق في القانون البابلي - أرتكاب الزوجة خطأ جسيما كالخيانة، أو كونها عاقرا لاتنجب، وفي حالة المرض للزوجة بمرض خطير، يحق للزوج الزواج من أخرى مع الأبقاء على زوجته الأولى، وعالجوا مسألة التبني والميراث وحماية الضعيف من القوي، أن الرقي في التشريعات والقوانين الذي وصلت اليه حضارة بلاد الرافدين لم تصل اليه أي أمة من الأمم القديمة.

فيما نجد اليوم تخلف معظم القوانين والتشريعات وعدم مبالاة هرم السلطة في تغيير النصوص وسن بعضها على أهواء الحكام الشخصية والمصلحية والسياسية بفعل داءالعظمة والغروروالأستعلاء على المواطن والتنكر لحقوقه وحريته.

واحات

عدنان الحسني

annajar44@yahoo.com

بين نجوم الغرب ونجوم العرب

كبار نجوم الفن العالميين عندما تشاهد لقاءاتهم على شاشة التلفزيون تجدهم في أجوبتهم أو في التحاور صادقين لا يكون جهداً في أن يبارعوا في اعطاء الجواب غير متلعثمين ذلك أنّ كل حديث أساسه عدم التصنع والصدق يكون مقبولاً عند المشاهد أو المستمع وقد ينطبق هذا بمصداقية أكثر على المحاورة أو اللقاء المرئيين حيث انهم لايفلسفون الأجوبة إذ ان فلسفة الحديث لاتكون أحياناً مقبولة في سرد بعض الأحداث ذلك أنّ الحدث نفسه لايتحمل مثل هكذا اشكال في تأطير الحادثة نفسها...

إلا أنني وحين أشاهد لقاءات لمعظم المختصين في مجال الفن أو الثقافة في بلداننا العربية وأحياناً ما يخصّ المحلية أجد الأجوبة الصادرة على غير المراد منها سمعاً وإبصاراً بحيث ان المتلقي يبقى يعاني من إيجاد الصيغة المطروحة ويضعها في عدة احتمالات وجدانية فعندما يسأل الفنان أو المتخصص عن البدايات يجيء الجواب عادة على غرار ونمط ثابت وهي أي البدايات تكون في قالب المعاناة والنبوغ وما شاكل ناهيك عما تحتويه الأجوبة من سرد غير ذي قيمة تعم بالفائدة من غير تزويق ولا إسفاف إضافة الى قساوة الحديث أحيانا بالنسبة للجواب إذا ما طرح سؤال جريء ناهيك عن التصنع في الجلسة أو الايماءات والحركات فإذا حضرت لقاءاً لكبار نجوم العالم الفني والثقافي وجدتهم يجلسون كما لو أنهم في بيوتهم غير متصنعين ولا متكلفين يعطون المشاهد أهمية لايهمّهم المحاور بالقدر الذي يهتمون به بالمشاهد ولكن من غير إهمال للمحاور بالطبع...

وعندما يسألون ترى في أجوبتهم ندرةً في المعلومة ذلك أنهم عارفون بعملهم متخصصون به وكما يقال 'يعرفون شغلتهم' وبالطبع فإنّ هذا يعكس مدى رقي فنهم أو منتجهم الثقافي لذلك ترى أعمالهم على أعلى الدرجات من الاتقان والخبرة المتراكمة ويبقى عامل الأخلاص وعدم الأنحياز لذلك الفنان أو ذاك حيث أنهم يقيمون الفنان على اساس الأداء والثقافة والمحتوى.

حساب الارقام منهم الرقم "1000"

برديسان كوركيس

رقم له ثقله في حساب انشاء وحدات سكنية لمنطقة تعدادها ليس بحساب المدن. ورغم مرور اكثر من ثمان سنوات على سقوط الطاغية المقبور والذي احرق الضرع والزرع لشعبنا، اصبح المقابل يتكلم معك كلاما ويضمر لك عكس كلامه تعتقد فيه انه اعطى لك حقك من دون ان تستلم مبتغاك في واقع الحال لذا فأن كتابة الدستور شيء وتثبيت قوانينه شيء اخر لذلك تبقى على امل الحصول على شيء وكأنك تعتقد ان السراب تحول الى ماء زلال.

منذ سقوط النظام السابق في ٢٠٠٣ على يد الاحتلال 'المنقذ' وبعد اتلاف بنايات بعض المعسكرات داخل مدينة بغداد ذات التعداد المليوني توجهت الانظار الى تحول موقع معسكر الرشيد الى انشاء دور سكن وشقق للتسجيل عليها من قبل المواطنين ونحن على اعتاب نهاية الربيع الاول من عام ٢٠١١ ولم نرى بصيص أمل لاي اتفاق مع اي من الشركات لانشاء المشاريع السكنية رغم الحاجة الملحة لذلك، كذلك لم نر ولم نسمع عن انشاء اي مجمع بحدود خمسين دار ضمن المحافظات. لنأتي الى موضوع بحثنا وهو انشاء الف وحدة سكنية في منطقة برطلة مركز الناحية والتي تعتبر منطقة فلاحية حيث لم يصر الى انشاء اي مشروع صناعي واستثماري تجاري اقتصادي. والادعاء ان هناك شركة اهلية وتريد استثمار هذا المشروع والسؤال المطروح لماذا الشركة اختارت هذه المنطقة بالذات بينما توجد مناطق اخرى في محافظة نينوى تحتاج الى هكذا مشاريع اليس من حقنا ان نرى بأن الشركة تأسست في غرف مظلمة وبدفع وتمويل خارجي وداخلي مخطط له لتحول ديمغرافي مدروس وهل هؤلاء المؤسسين للشركة هم وكما يقال 'حلال زاده' على هذا الشعب بالاضافة هذا كم دفعت وتدفع للموقعين على قرار القبول بالعقد 'اي كم من فساد مالي يتحكم في قرار القبول اضافة الى الحقد على ابناء البلدة الاصلاء الذين يتميزون بالكثير من الاشياء بما فيه الشيء المهم حبهم لوطنهم. وما اريد بحثه ثانيا لااريد بحثه ثانيا لا اريد ان اصف الاعضاء الاخرين الاربعة انهم نوع من السوبر لكن هم والعيون يؤمنون بما وضعه الدستور حول المناطق المتنازع عليها اذا كانوا امينين على كلمتهم وصوتهم الانتخابي على الدستور اما الباقون الاكثر اصغائين للدستور لذا يجب ملاحظتهم قانونا على سوء اداراتهم. وما الحيلة اذا كانت الاكثرية هي التي تمزق الدستور والقانون بينما كل شيء مشرع لها وتحول الاقتناص حصة الاقلية. لنأتي الى جهة ايجاد الف عائلة لتوزيعها على وحدة سكنية وان المنطقة وكما قلنا زراعية ومركز الناحية لا يوجد فيه ما يستوعب الوظائف وفيه الكثير من الموظفين الاداريين والعاملين في الخدمات فاين يضع حضرات اعضاء مجلس الناحية هؤلاء الالف على الاقل وما مصدر عيشهم على ماذا يعيشون لم انها تسجيل لاناس من مناطق اخرى وعندما تكبر العائلة تتحول الى احدهم حتى يبقى ضامنا لوجود سكن له يأتيه 'خال بلاش' بينما الارض الزراعية والسكنية في قريته في مأمن لايوجد من يسيطر عليها. لذا كان يجب على المجلس ان يحدث ثورة صناعية زراعية اقتصادية في المنطقة بحيث يفوق ما لم يطمح المركز الذي لم يتجرأ ان يقوم بهذا المشروع. بعدها كان يمكن ان يفكر بهكذا مشروع عنصري الذي نرى وقعه على ابناء شعبنا اكبر واكثر من مذبحة كنيسة سيدة النجاة.

"عاطفة الحب وعاطفة الحنان"

علي محمود

اعتقد ان اصعب حال تمر بإنسان يعرف قيمة نفسه حين يجد امرأة تستقوي عليه، في ذلك ضعف الرجل امام قوة المرأة، لا اقصد بهذا ان علاقة الرجل بالمرأة هي حلبة ملاكمة علاقتها ضرورة ان ينهي احدهما الاخر بالضربة القاضية او النقاط.

علاقة الرجل بالمرأة اسمى من ذلك بكثير، هيمنة الرجل على المرأة بما يلغي شخصيتها الانسانية وربما في احيان اخرى يجرح كبرياءها ويهين كرامتها خطأ فادح. وتصور المرأة تحت مختلف الذرائع بالتصاغر مزعوم تحققه لها على الرجل اشد حماقة. ابلغ قول ورد في القران الكريم 'وجعلنا بينهم مودة' عبارة تمثل خلاصة العلاقة المتكافئة العادلة القائمة على الحب والاحترام والمودة بين الرجل والمرأة وفي هكذا نوع من العلاقة لايوجد مسوغ للمطالبة بحقوق المرأة الزوجية المشروعة. الفرق بين العطف وعاطفة الحب فرق كبير، عطف الرجل على المرأة وبالعكس هو جزئية ومفردة واحدة من الحياة في علاقة الرجل بالمرأة. نحن نجد العطف غريزة انسانية نبيلة سامية مثلا في عطف الاب على ابنائه وبناته، وكذلك عطف الام على اولادها، عطف الكبير على الصغير الضعيف، عطف القوي المقتدر على الضعيف المنكسر النفس، عطف الغني صاحب المال على البائس الفقير المعدم الحال... وهكذا عشرات بل مئات الامثلة. في حين علاقة الحب بين المرأة والرجل يجب ان يتوفر لها طرفان يؤسسان علاقة الحب بينهما على اساس من الندية والتكافؤ بمعنى ان يجد الرجل انه نصف لا يكتمل وجوده الانساني الاجتماعي المشروع الا بالنصف الاخر المرأة التي تفتقرها ويفتقرانه ولا غنى لكليهما عن بعض، وفي نفس المستوى يجب ان تنظر المرأة لعلاقتها بالرجل الذي تحب. الحب الذي يراد له العيش الدائم والاستمرار مدى الحياة لا يأتي من جانب واحد، من الرجل فقط، او من المرأة فقط. هذه بداية علاقة فاشلة لايمكننا تصنيفها تحت خانة الحب النظيف. ويغير هذه الموازنة من العلاقة العاطفية المتبادلة الحميمة ما بين الرجل والمرأة يخرج الحب عن معناه كما يخرج عن دلالاته النبيلة ليسقط في علاقة ابتذال اما ابتزازي سخيف، او تبادل منافع رخيصة، او استغلال جانب لاخر. ثمة فرق جوهري كبير بين العاطفة من جهة والحب من جهة اخرى. الحب يقترن ومحكوم باشباع الغريزة الجنسية في حين ان العطف يفتقد هذه الميزة. الحب بين الرجل والمرأة ينمو ويتلاشى ويموت بغير خاصية اشباع الجنس في حين قد تدوم عاطفة الحنان وترتفع فوق متطلبات الشهوة ورغبات غريزة الجنس في الجسد. ثبت بالتجربة الانسانية ان علاقة الحب بين المرأة والرجل التي تتوج بالزواج لدى الشبان والشابات تكون اكثر قابلية للتصدع والانهيار والفشل بالطلاق بالمقارنة مع علاقة حب تنشأ بعد سن الخمسين مثلا. كما ثبت ايضا ان الحب قبل الزواج اكثر قابلية للفشل منه بالمقارنة بعلاقة الحب التي تنشأ بين المرأة والرجل بعد الزواج وفي كل الاحوال هناك استثناءات. علاقة الحب قبل الزواج حتى في حال لو توفر لها فرصة ومدة زمنية للتعارف والانسجام تكون في اغلب الاحيان علاقة مراوغة لان الرجل والمرأة يحرصا كل منهما ان يكون نموذجا مثاليا في تقديم نفسه للاخر ويحاول كل طرف ابراز محاسنه وكفاءته على حساب ستر عيوبه التي ستظهر اجلا او عاجلا قبل او بعد فشل تجربة الزواج. كما ان عاطفة الحب قبل الزواج تكون مندفعة بتداعيات وانثيالات رومانسية حالمة تعيش في عالم الخيال اكثر من عالم الواقع وتفتش عن اقصر السبل وايسرها ويأقل جهد وزمن في الوصول الى النتائج الطبيعي للحب في الزواج واشباع الغريزة الجنسية. والجانب الاقتصادي قد يكون احيانا عامل اندفاع اكبر في تدعيم علاقة الحب بين الرجل والمرأة وقد يحدث العكس. لماذا تكون نسبة الطلاقات في مراحل الشباب العمرية اكثر منها لدى كبار السن!؟ الشاب او الشابة حين يفشلان في بناء علاقة زوجية ناجحة يكون عامل 'العمر' سببا مهما قبل غيره من الاسباب فالشاب والشابة حين يختاران الطلاق والتفريق حلا نهائيا لمشاكلهما الزوجية يقعان في وهم انهما لايفقدان الامل في ان يجد كل واحد منهما ضالته المنشودة في تجربة اخرى تعوض مستقبلا. في حين تكون الزيجات في مراحل عمرية متقدمة بالسن يحرص طرفا المعادلة الرجل والمرأة ان لا تفشل فالمستقبل لايمنحهما التعويض ثانية. اضافة الى عوامل اخرى ان التأسيس لعلاقة زوجية في مرحلة عمرية ناضجة تكون قوية مؤسسة على حب حقيقي ينتهي مع مرور السنين وربما لانعدم وجود استثناءات خاصة من قبل الرجل الذي يستغل احيانا حاجة المرأة المطلقة لرجل يسترها في بيت الزوجية.

سوء معاملة الطفل

د. شعلان جودة العبودي

مفاهيم سوء معاملة الطفل

- سوء معاملة الطفل واهمال الطفل هو ممارسة القوة الجسدية بغرض الاضرار بالطفل وقد يكون الضرر ماديا من خلال ممارسة الضرب او معنويا من خلال تعمد الاهانة المعنوية للطفل بالسب او التجريح او الاهانة

- سوء معاملة الطفل : اي فعل يحرم الطفل من ان يحقق امكاناته الجسمية والنفسية

- سوء معاملة الطفل: الايذاء الجسدي او الاساءة الجنسية او المعاملة القائمة على الاهمال او سوء المعاملة للطفل تحت سن الثامنة عشر من العمر و بواسطة شخص يكون مسؤولا عن رعاية الطفل و رفاهيته تحت ظروف تتعرض فيها صحة الطفل او رفاهيته للأذى او التهديد.

انماط اساءة معاملة للطفل

1. الاساءة الجسدية:

إن اي اصابة للطفل تكون ناتجة عن حادث وقد تتضمن الاصابة كدمات او خدوشا او اثار ضرب او لكمات بالجسم او الخنق والعض والدهس والمسك بعنف وشد الشعر والقرص والبصق وكسور في العظام او الحرق او اصابات داخلية او حتى الاصابات المؤدية للموت.

2. الاساءة الجنسية:

وهي حالة يعمد فيها شخص اكبر الى استخدام الطفل لاجل اغراض جنسية مثل الاغتصاب والتحرش الجسدي والجنسي في الشوارع والمواصلات والاماكن المزدحمة والتحرش من قبل ارباب العمل من خلال اجبار الطفل على ممارسات جنسية متنوعة.

3. الاساءة الانفعالية:

استخدام مجموعة من صور الايذاء النفسي الذي يظهر في عدة اشكال:

أ. الازدراء: وهو نوع من التصرف يجمع بين الرفض والذل فمثلا يرفض احد الوالدين مساعدة الطفل ويرفض الطفل نفسه وقد ينادي الطفل باسماء تحط من قدره و وصفه بانه وضيع.

ب. الارهاب: ويتمثل بالتهديد والايذاء الجسدي للطفل او التخلي عنه اذا لم يسلك سلوكا معينا او بتعريض الطفل للعنف او التهديد من قبل اشخاص يحبهم او تركه بمفرده في حجرة مظلمة.

ت. العزلة: وهي عزل الطفل عن من يحبهم او ان يتركه بمفرده لفترات طويلة و ربما يمنع من التفاعلات مع الزملاء او الكبار داخل و خارج الغرفة.

ث. الاستغلال و الفساد: ويتضمن تشجيع الطفل على الانحراف مثل تعليمه سلوكا اجراميا او تركه مع خادم او تشجيعه على الهروب من المدرسة او الاشتراك باعمال جنسية.

ج. اهمال لردود الافعال العاطفية: ويتضمن اهمالا لمحاولات الطفل التفاعل مع الكبار مثل اللمس و الكلام والقبلة والوالدان هنا يشعران الطفل انه غير مرغوب فيه عاطفيا.

4. الاهمال:

وهو في حالة ما يترك الطفل غالبا وحيدا لمدة طويلة او يهمله الوالدان بما يتسبب ي حدوث مشكلات انفعالية او صحية للطفل.

5. الاساءة الصحية:

ويتمثل في معاناة الطفل من الجوع والبنية الهزيلة والتقمل والملابس غير المناسبة والطفل نتيجة لذلك يشعر بعدم وجود احد يرعاه.

العوامل المسببة للاساءة

1. العوامل الاسرية:

تعد الاسرة هي المصدر الرئيسي في عملية التنشئة الاجتماعية لما لها من دور كبير في رعاية الطفل واشباع حاجاته الاساسية من طعام وشراب واشعاره بالامن إلا ان ظروف الحصار والحروب ادت الى ان تكون هناك العديد من العقبات امام الاسرة واثر ذلك تاثيرا كبيرا على عملية التنشئة الاجتماعية واتبعت كثير من الاسر ممارسات اساءت بها الى الطفل ومنها ما يلي:

أ. خروج الام للعمل واستمرارها به لساعات طويلة من النهار وحرمان الطفل من العطف والحنان.

ب. الخلافات الاسرية بسبب الظروف الاقتصادية وما نجم عن ذلك من فراق او طلاق بين الوالدين.

ت. انشغال الاباء بالعمل او الهجرة الى الخارج وغيابهم المستمر عن الاسرة.

ث. ازدياد عدد حالات الاسر التي تعيش تحت خط الفقر المدقع وسوء التغذية.

ج. الضغوط النفسية التي يعانيها احد الوالدين او كلاهما التي تؤثر تاثيرا كبيرا في رعاية الطفل.

ح. ضيق المسكن وكبت حرية الطفل.

خ. قضاء الاطفال الوقت الطويل خارج المنزل.

د. جهل الوالدين باساليب التنشئة الاجتماعية السليمة.

ذ. ارتفاع عدد افراد الاسرة الذين يعيشون في منزل واحد.

ر. المعاملة التمييزية ضد الاسرة.

ز. عزلة الاسرة اجتماعيا وضعف العلاقات الاسرية والشخصية و الاجتماعية.

س. ضعف الاحساس بالمسؤولية تجاه افراد الاسرة

2. الضغوط الاجتماعية:

وتتمثل الضغوط الاجتماعية في الاسرة بالفقر والبطالة وعدم التكافؤ الاجتماعي و وجود طفل معاق وغالبا ما يكون ضحايا الاهمال للفقر والفشل في توفير المأكل والمسكن والرعاية الطبية و زيادة حجم الاسرة ونقص الموارد المالية تمثل ضغطا اجتماعيا كبيرا. وتعد الحرب والحصار الضاغط النفسي و الاجتماعي الكبير الذي هدد كيان الاسرة.

النتائج المترتبة عن اساءة معاملة الاطفال على شخصياتهم المستقبلية

ان سوء معاملة الطفل و اهماله يؤثر ذلك تاثيرا على شخصيته المستقبلية من خلال ما ياتي:

1. ضعف الثقة بالنفس:

ان ثقة الفرد بنفسه وقدراته عامل مهم يؤثر في شخصيته وفي تحصيله وفي انجازاته ، وقد اشارت كثير من الدراسات الى ان هناك ارتباطا كبيرا بين مفهوم الذات وبين التحصيل الدراسي فالطفل الذي لم ينمو لديه الثقة بنفسه وقدراته ويخاف من المبادرة في القيام باي عمل او انجاز يخاف الفشل ويخاف التانيب لذا تراه مترددا في القيام باي عمل. ان هذا الخوف متعلم نتيجة العبء الثقيل الذي يتركه الوالدان على عاتق الطفل والتنافس الاجتماعي ما بين افراد الاسرة الواحدة.

2. الشعور بالاحباط:

ان الطفل يشعر بالاحباط اذا تهددت سلامته ويرى مازلو ان احباط الناشئ عن التهديد واستخدام كلمات التحقير امام زملاء الطفل والاستهزاء بقدراته وعدم اشباع الحاجات الفسيولوجية للطفل يؤثر تاثيرا كبيرا في سلوك الطفل

3. العدوان:

ان شدة العقاب والاهمال الذي يوقعه الوالدان في الطفل يثير من عدوانية الطفل وشراسته وقد يكون رد الفعل الامعان في سلوك العدوان على الاخرين

4. القلق:

ان سوء معاملة الطفل واهماله يؤدي الى شعور الفرد بالقلق الدائم وعدم الاستقرار النفسي والتوتر والازمات والمتاعب والصدمات النفسية والشعور بالذنب والخوف من العقاب فضلا عن الشعور بالعجز والنقص والصراع الداخلي

5. المشكلات النفسية السلوكية الطويلة الامد:

كشفت نتائج الدراسات التي اجريت على الاطفال ضحايا سوء المعاملة و الاهمال عن صورة اكلينيكية واضحة المعالم تكمن بوزرتها في صدمة الاساءة التي قد تتبدى اثارها فيما يعرف باضطراب ضغوط ما بعد الصدمة عند الاطفال وهو اضطراب يظهر في متلازمة من الاعراض مثل الخوف الشديد والهلع والسلوك المضطرب او غير المستقر و وجود صورة ذهنية او افكار او ادراكات او ذكريات متكررة و ملحة عن الصدمة والاحلام المزعجة اثناء النوم والسلوك الانسحابي و الاستثارة الزائدة وصعوبة التركيز وصعوبات النوم، ان مشكلات النفسية والسلوكية الناتجة عن صدمة الاساءة تظل قائمة ونشطة التاثير على الصحة النفسية للطفل لانها بقيت كخبرة والصدمة تعيش مع الطفل والطفل يعيش معها.

6. سلوكيات شاذة وغريبة:

وتشمل عادات غريبة في الاكل والشرب والنوم والسلوك الاجتماعي واضطراب في النمو الذهني والعجز عن الاستجابة للمنبهات المؤلمة كما يظهر لدى هؤلاء الاطفال اعراض انفعالية تتضمن الغضب والانكار والكبت والخوف و لوم الذات والشك و ال شعور بالعجز وانخفاض تقدير الذات والشعور بالذنب والبلادة.